@ 369 @ (^ فهم لا يبصرون (9) وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون (10) إنما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم (11) إنا نحن * * * * * * سبيل ا . والمعنى من السد هو المنع من الهداية . وذكر بعضهم : أن الآية نزلت على سبب ، وهو أن قوما من بني مخزوم تشاوروا في قتل النبي ، فجاء أحدهم ليقتله وهو في الصلاة ؛ فجعل يسمع صوته ولا يرى شخصه ، وجاء آخر فرأى شيئا عظيما يقصده بالهلاك ، فخاف ورجع ، ويقال : إن الثاني كان أبو جهل عليه لعنة ا ، فأنزل ا تعالى هذه الآية في هذا ، وهو قوله ' (^ وجعلنا من بين أيديهم سدا) . .

وقوله : (^ فأغشيناهم) من التغشية والتغطية ، وقرأ ابن عباس وعمر بن عبد العزيز ' فأغشيناهم ' بالعين غير المعجمة ، من قوله تعالى : (^ ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا [فهو له قرين]) أي : تعمى ، فمعنى قوله : [(^ أغشيناهم)] أي : أعميناهم . .

وقوله : (^ فهم لا يبصرون) أى : طريق الحق . .

قوله تعالى : (^ وسواء عليهم أانذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) هذا في أقوام بأعيانهم ، وقد مضوا ولم يؤمنوا على ما قال ا تعالى . .

قوله تعالى : (^ إنما تنذر من اتبع الذكر) أي : استمع الذكر ، وهو القرآن ، واتبع ما فيه ، وقوله : (^ وخشي الرحمن بالغيب) أي : خاف الرحمن بالغيب . .

وقوله تعالى : (^ فبشره بمغفرة وأجر كريم) أي : الجنة . .

قوله تعالى : (^ إنا نحن نحيي الموتى) أي : في الآخرة ، ويقال : يحيي القلوب الميتة بنور الإيمان ، وقوله : (^ ونكتب ما قدموا) أي : ما عجلوا . .

وقوله : (^ وآثارهم) أي : ونكتب آثارهم ، وفي آثارهم قولان :